



السابعة عشر فما فوق. أما الورشة "أ" الخاصة بشباب الخامسة و السادسة عشر تعرضت لبدائيات مفاهيم السيرة في الطريقة العلاوية حيث وجد هؤلاء بعض الأجوبة لبعض الانشغالات .

اختتم الملتقى بجمع روعي حضره جماعة من المريدين القادمين من المناطق المجاورة لمشاركة المتربصين جلستهم الروحية هذه.

كما استضاف مركز جنة العارف في هذه الفترة طاقم من القناة الثالثة للتلفزة الجزائرية لتحضير برنامج خاص بإحياء ليالي رمضان بالزاوية العلاوية و كان للشباب المشاركين في الملتقى الحظ الكافي في التسجيل.

أما فيما يخص التغطية الإعلامية كانت إذاعة مستغانم حاضرة لتبث عبر الأثير أشغال هذا الملتقى و لتقدم شهادات بعض المنظمين، المؤطرين و المشاركين. و صبيحة اختتام الأشغال ، سردت التوصيات عن طريق الهاتف لتبث عبر الأثير تحت ميكروفون إذاعة القرآن الكريم.

إلى 30 جويلية 2010 بمركز جنة العارف بالدبابت تحت شعار السيرة في الطريقة العلاوية " آداب و سلوك" و تميزت هذه الدورة بحضور جماعة من المقاديم و كبار المريدين مما أثرى الجلسات التي غلب عليها طابع خاص : حوار بناء و صريح بين الأجيال الثلاثة حيث وضحت أمور خاصة بالسيرة في الطريقة و طرح الشباب انشغالاتهم في هذا الميدان هذا ما ميز الورشة "ب" التي كانت تظم مرشحين من سن

نظمت جمعية الشيخ العلاوي للتربية و الثقافة الصوفية ( مكتب وهران) ملتقى جمع حوالي 120 مشارك قادمين من المكاتب الولائية التالية: باتنة ، عنابة ، بجاية ، برج بوعريريج القبائل ، الجزائر العاصمة المدية، غليزان ، معسكر ، غريس تيغنيف ، المحمدية ، شراكة ، مستغانم وهران ، سيدي بلعباس و تلمسان زيادة على المشاركة الدولية التي تمثلت في الشباب الوافدين من إسبانيا و فرنسا جرت أشغال هذا الملتقى من 28



## البيان الختامي للملتقى التكويني حول السيرة في الطريقة العلوية آداب و سلوك

الحمد لله الأبدى السرمدى ، موجد الوجود و صاحب الكرم و الجود، و الصلاة على بدر التمام سيدنا و مولانا محمد تاج الرسل الكرام، و على اله و صحبه الواصلين العظام ، و على أولياء الله الصالحين أهل الذمام .  
أما بعد لا يسعنا إلا أن نقدم نحن الفقراء و الفقيرات جزيل الشكر و التقدير لكل من ساهم في هذا الملتقى خاصة سيدي الشيخ خالد، لما لاقيه من حفاوة استقبال و تسيير و نظام .  
و ما تجدر الإشارة إليه هو الراحة و الطمأنينة التي يشعر بها الداخل إلى هذا المقام " جنة العارف " فهي حقا جنة فوق الأرض . ما يميزها هو التالف و التلاحم بين الفقراء و الانفتاح و الحميمية التي لا تشعر الغريب بغربته .  
و في المجال المعرفي الذي كان بطريقة حضارية ديمقراطية ، ميزها الاتصال الحر و المشترك ، الامر الذي زرع فينا الجرأة على طرح ما كان يجول في خواطرنا من أسئلة مبهمة طالما لازمتنا كلما ذكر اسم التصوف .  
و لم يكن لذلك سبيل إلا بحضور أهل الاختصاص الذين أجابوا على كل أسئلتنا بكل عفوية و دقة ، لم تخلو أبدا من الاستدلال بالآيات و الأحاديث الشريفة و أقوال المشايخ ، لا لشيء إلا لتطمئن قلوبنا .  
و هو ما شفى غليتنا و عزز ثروتنا المعرفية و مكننا من معرفة الطريق إلى الله على أصوله الخالية من كل شائبة و الذي سيمكننا في نفس الوقت من إعطاء صورة طيبة للسالك في طريق الله من جهة ، و إقناع كل من يسأل أو يشكك في مشروعية هذا الطريق .  
و يمكن تلخيص ما استقيناه من معلومات في النقاط التالية :

- أن التصوف ما هو إلا الطريقة المحمدية و الرسالة العامة التي جاء بها سيدنا و مولانا محمد ﷺ
  - ضرورة إيصال هذه الرسالة إلى كافة الناس دون تفریق ، لأن ديننا الحنيف دين عام .
  - الفقير الحقيقي هو ذاكر الله السالك السائر إليه على طريق و نهج سيدنا و مولانا محمد ﷺ المتخلق بأخلاقه المتأدب بأدابه على سائر الحالات .
  - تحقيق المقصد الاسنى من الطريق و هو الوصول إلى حقيقة الإنسان " من أين جاء و إلى أين يرجع " ، اي تحقيق التلبية الأولى . قال تعالى : ﴿ و إذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ ... الأعراف 172 .
  - آداب الطريق و سلوكه .
- لكن يجب التنويه و التركيز على أن هذه الآداب يجب أن نجسدها في الحياة اليومية و العملية مع جميع الكائنات و الأجناس و لا تبقى حبيسة الزاوية .
- أما الاقتراحات :

فطالب بمواصلة هذه الملتقيات في كل مدينة ، و إعادة هذا الملتقى مرة أو مرتين في السنة في ولاية مستغانم . إضافة إلى زيادة مدة أيام الملتقى لتقادي الاكتظاظ في البرنامج .  
و في الختام نشكر مكتب و هران الذي بادر و اشرف و سهر على إقامة هذا الملتقى الذي كان تجربة عظيمة في حياتنا الشخصية . و الفضل كله يرجع إلى الله تبارك و تعالى ثم إلى الشيخ سيدي خالد حفظه الله و سدد خطاه .  
كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من سيدي مراد و السادة المؤطرين : السيد مولاي بن تونس و السيد منصور و السيد يحي و السيدة عائشة عبادي و السيدة عائشة سماحي و إلى كل من ساهم في انجاز هذا الملتقى .  
الحمد لله الذي رزقنا و حباننا بالشيخ سيدي خالد الذي يولي أهمية كبرى للشباب ، الذي هو جيل الغد و حامل الرسالة المحمدية ، و في نفس الوقت حملنا مسؤولية إيصال هذه الأمانة و صونها .

و الذي جمعنا أيضا في هذا المقام الطاهر ، فكننا حق أولئك الذين قال فيهم سيدنا و مولانا محمد ﷺ : ﴿ ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا احفتهم الملائكة و غشيتهم الرحمة و نزلت عليهم السكينة و ذكرهم الله فيمن عنده ﴾ .  
و صدق سيدي الشيخ العلوي قدس الله سره عندما قال :

جمعكم عين الرحمة جمعكم فيه حكمة  
ومن حبكم سمي عليكم رضوان الله



كعادتها كل سنة نظمت الطريقة العلوية الدرقاوية الشاذلية إحتفالاً دولياً بمقام ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش تميز بحضور شيخ الطريقة خالد عدلان بن تونس، وشهد الحفل حضور أعضاء جمعية الشيخ العلوي للتربية و الثقافة الصوفية إلى جانب عدد مهم من مریدی ومريديات الطريقة الذين حجوا إلى جبل علم من مختلف مدن المملكة إلى جانب وفود من مختلف البلدان الأفريقية، العربية والأوروبية

افتتح الإحتفال رسمياً بعد صلاة العصر حيث انطلق من إقامة نقيب الشرفاء العلميين موكب الذاكرين بتقديمه شيخ الطريقة سيدي خالد عدلان إلى جانب السيد الهادي بركة نقيب الشرفاء وجل المریدین والمريديات والمحبين، بنظام بديع وجو روحاني بهيج عامر بالذكر والمديح والسماع وهكذا سار موكب الذاكرين واحباب الله ورسوله حتى مقام ضريح مولانا عبد السلام... حيث تهلل الجميع بقراءة مناجات الشيخ سيدي العلوي... بعدها القيت بالمناسبة كلمة الترحيب ثم تلاوة جماعية للصلاة المشيشية، بعدها رفعت أكف الضراعة إلى المولى عز وجل بالدعاء الخالص إلى كل الحاضرين.

وبعد صلاة المغرب، وفي رحاب إقامة السيد نقيب الشرفاء العلميين انعقد الجمع الروحي الذي دام إلى ما بعد منتصف الليل حيث افتتح بذكر أورداد الطريقة والسماع في جو مفعم تغمره النفحات الإلهية.. وما زاد الحضور والمریدین تنويراً مذاكرة سيدنا الشيخ التي أوصى بها الجميع بالتحلي بالأخلاق الربانية المحمدية السمحة واختتم الإحتفال في جو من المحبة والأخوة في الله.

في يوم 03 جوان 2010

حضر رئيس جمعية الشيخ العلوي وبعض أعضاء الجمعية إلى أطروحة الدكتورة في السوسولوجية للأستاذ الراجي، باحث بجامعة مستغانم، الموضوع الذي تطرق إليه بجامعة وهران هو "تأثير الثقافة الدينية في



النمو الاقتصادي". الدكتورة تركزت على بعض الأعضاء من جمعية الشيخ العلوي للتربية و الثقافة الصوفية و مجموعة من التيار السلفي بمدينة البليدة.

و قد أبرز الباحث في أطروحته أمام هيئة التحكيم المتكونة من اقتصاديين و اجتماعيين، أن قيم المسامحة و احترام الآخر التي يدعي إليها التصوف تشجع على الإدماج في المواطنة و احترام المعايير و النصوص القانونية التي تيسر اقتصاد البلاد. كما أوضح أن سلوك الثقة و التسامح في مجتمع صوفي يشجع الإيثار و الحركة الاجتماعية في المشاركة الاقتصادية للمجتمع النسوي.

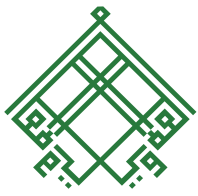
و في المرحلة الثانية تطرق الباحث إلى قراءة تاريخية لشخصيتين و هما الشيخ عبد الحميد ابن باديس و الشيخ العلوي الأول كمجدد للتيار السلفي و الثاني كمجدد للتيار الصوفي، و قد بين الباحث أن رغم اختلاف المشارب بين التيارين فقد كان هناك توافق في عدة نقاط ما بين الشخصيتين.

و قد تناول الباحث الفكر العصري للشيخ خالد بن تونس و أفكاره المتفتحة خاصة فيما يخص المرأة و مكانتها في المجتمع الإسلامي، و قد دفع هذا التدخل أعضاء لجنة التحكيم و خاصة منهم أستاذ بجامعة وهران إلى القول بأنه لا يجب حصر فكرة الطريقة العلوية على المستوى الوطني فقط (و كذلك الوسط الصوفي) لأن هذه الأخيرة لها صدى عالمي و رائدة في كونها توأكب العصر منذ تأسيسها من طرف الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي إلى الشيخ الحالي.

و أقر الأساتذة الحاضرون بأن مؤلفات الشيخ خالد بن تونس معروفة عالمياً و هذا ما جعل سمعة الطريقة العلوية عالمية.

و قد منحت لجنة التحكيم دكتوراه في علم اجتماع بدرجة "مشرق جداً" للأستاذ مصطفى راجي.

في يوم 24 جوان 2010 شارك أعضاء من جمعية الشيخ العلوي للتربية و الثقافة الصوفية في الإحتفال السنوي للطريقة الحبيبية بولاية الأغواط بحضور العديد من المریدین و المشايخ ، و قد تم هذا الإحتفال في جو من الأخوة و التبادل في عدة مواضيع تخص الطرق الصوفية و المجتمع



L'association cheikh El Alawi, bureau d'Oran a organisé un séminaire sur La sira dans la Tariqa Alawiyya sous le thème : « éthique et cheminement », au centre culturel de Djanatu- El Arif, du 28 au 30 juillet 2010, ou 120 participants venant des bureaux de wilaya suivants : Batna, Anaba, Bejaia, Bordj Bou Arreridj, la kabylie, Alger, Médéa, Relizane, Mascara, ghriss, Tighenif, Mohammadia, cherağa, Mostaganem, Oran, Sidi bel

Abbes et Tlemcen accompagnés des candidats venant de l'Espagne et de France se sont partagé des moments d'études, de dikr et d'échanges.

Les travaux se déroulaient sous forme de groupes, « a » de 15 et 16 ans ou la « sira » a été étudiée sous forme de notions préliminaires, et ou les jeunes ont pu trouver des réponses à leurs questions pour leur propre cheminement, pour le groupe « b » de 17 ans et plus, c'était une ambiance de dialogue

entre trois générations pour mieux comprendre, et mieux tracer son cheminement personnel, le séminaire étant clôturé par une réunion spirituelle qui a regroupé les séminaristes et les disciples venant de différentes régions pour se partager cette atmosphère de dikr et de méditations.

Durant cette période, la télévision Algérienne A3 était présente au centre de Djanatu El Arif, pour un reportage sur la célébration des soirées de ramadan dans la zaouïa Alawiya, et les jeunes séminaristes présents ont contribué au tournage.

La radio de Mostaganem était présente pour diffuser des témoignages des participants, organisateurs et encadreurs, les recommandations ont été communiquées par téléphone à la radio du coran le lendemain de la clôture pour être diffusés .





Le jeudi 03 juin 2010, le président Dr Hadj Adda BENTOUNES et des membres de l'association Cheikh El Alawi ont été invités à assister à la soutenance de doctorat en sociologie de monsieur

RADJI, enseignant à l'université de Mostaganem. Le thème défendu à l'université d'Oran, portait sur « L'influence de la culture religieuse sur le développement économique ». Le doctorant s'est basé sur une enquête ayant pour échantillon des membres de l'association cheikh El-Alawi pour l'éducation et la culture soufie et un panel de membres salafistes de Blida. Le chercheur a fait ressortir dans son étude, devant un jury de professeurs en économie et en sociologie, que les valeurs de tolérance et de respect de l'autre prônées par le soufisme encouragent à la participation civique, au respect des normes et des textes législatifs régissant l'économie du pays. Comme il a rapporté que l'attitude de confiance et de tolérance dans une société soufie encourage le partage, l'activité sociale et la participation économique du milieu féminin. En seconde partie, le postulant a fait une lecture historique sur deux personnalités : Le Cheikh El'Alawi et Ben Badis respectivement réformateurs soufi et salafiste. Ce qui explique d'après le chercheur, malgré des divergences idéologiques, une entente sur divers points des deux chefs religieux. Le candidat s'est également attardé sur l'impact moderniste du Cheikh Khaled BENTOUNES et ses idées d'ouverture et de tolérance, notamment sur la place de la femme dans la société musulmane. Ce qui a fait réagir des membres du jury, professeurs à l'université d'Oran, par la remarque que le choix de la voie soufie alawia ne peut être représentative du milieu religieux algérien (et même du milieu soufi), car cette dernière est toujours reconnue par ses idées avant-gardiste et universelle, depuis son fondateur jusqu'à son cheikh actuel. Pour eux, les écrits de Cheikh Khaled BENTOUNES dépassent les frontières du pays et la présence de la tarika alawiya est mondiale. Le jury a décidé d'octroyer le titre de docteur en sociologie avec la mention « très honorable » au candidat M. Mustapha RADJI.



Fidèle à sa tradition annuelle, la tariqa Alawiyya a célébré sa visite au mausolée de sidi mouley abdousalem ibnou machiche.

La cérémonie ayant lieu à cette occasion a été marquée par la présence du cheikh de la tariqa Alawiyya sidi Khaled Adlane Bentounes ainsi qu'un grand nombre de disciples venant de l'Algérie, de l'Europe et du royaume marocain.

La célébration a commencé après la prière d'El Asr où le représentant des honorables alamiînes (descendant de sidi mouley abdousalem), Hadi Baraka a participé à la procession jusqu'au mausolée.

Durant la réunion spirituelle qui a commencé après la prière du Magreb, le cheikh sidi Khaled a insisté sur la fidélité à l'éducation mohammadienne qui elle seule peut semer la tolérance, la culture, la paix et la fraternité universelles

Le 24 juin 2010, des membres de l'association Cheikh AL-Alawi ont participé à la réunion spirituelle annuelle de la confrérie Soufie de la HABIBIA dans la Wilaya de Laghouat, plusieurs disciples et maîtres Soufie étaient présent à cette manifestation qui s'est déroulée dans un climat de fraternité et d'échanges.